

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الجغرافية

## الواقع الصحي لناحيتي المهنية والصلاحية

بحث تقدم به الطالب (عباس عبد الله لفته) قسم  
الجغرافية في كلية الآداب / جامعة القادسية . وهو  
جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في  
الجغرافية.

بإشراف

م.م. رنا جبوري موسى

٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

## المقدمة

تعد الخدمات الصحية من ابرز واهم الخدمات المقدمة من قبل الدولة لمواطنيها ، كونها تلبي حاجة اساسية من حاجاتهم في العلاج والوقاية من الامراض المختلفة وتكشف اهمية الخدمة الصحية من التسهيلات التي تقدمها المؤسسات الصحية لمرجعيها ضمن نطاق كل منها وبأسعار رمزية كون تلك المؤسسات مرقعة من الدولة اذا تناط مهمة فتحها واقامتها في مكان ما ضمن الرقعة الجغرافية لها بموافقات وفق شروط ومعايير مقرة وزارة الصحة ، غير ان الاستناد الى تلك الشروط والمعايير يواجه احياناً العديد من الصعوبات عند وقوعها ضمن مكان معين خاصة عند وجود اعداد متزايدة من السكان ، فلا بد من اعادة توجيه عملية فتح مثل تلك المراكز بزيادة عددها الحالي وانتخاب المكان الامثل لاقامتها بما يخدم سكان الناحية كافة ووفق ضوابط الفتح المقررة من وزارة الصحة العراقية .

ومن هنا تأتي اهمية البحث لتقييم التوزيع المكاني والجغرافي للمراكز الصحية ودراسة الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة مع تقييم كفاءة هذه الخدمة ومدى ملائمتها مع الكثافة السكانية وتعدد الحاجة الفعلية بما يناسب حجم السكان والتي قد تساعد الجهات المختصة واصحاب القرار في اتخاذ الخطوات المناسبة لتطوير هذه الخدمة.

١\_ عن وجود دراسات سابقة عن الواقع الصحي لناحيتي المهنية والصلاحية.

٢\_ تأثير الخلل في توزيع المؤسسات الصحية ومدى سهولة الوصول اليها .

٣\_ قلة الاهتمام بالمؤسسات الصحية وتدني مستوى الخدمات الصحية في ناحية المهنية والصلاحية.

٤\_ الاستفادة من البحث في تكوين صورة واقعية عن الواقع الصحي في ناحيتي المهنية والصلاحية خاصة اذا اخذنا بنظر الاعتبار من واجهة هذا القطاع من اهمال اثرت عليه.

#### **خامساً- منهجية البحث:**

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات ثم اخرجها على شكل مخرجات متمثلة بالاساليب الاحصائية لغرض الوصول الى النتائج ، فضلاً عن المسح الميداني والمقابلات الشخصية واستخدام استعارة الاستبيان.

#### **سادساً- هيكلية البحث:**

تضمنت الدراسة اربعة مباحث وهي مقسمه كالاتي:

١\_ المبحث الاول: ويشمل الاطار النظري للدراسة الذي يتضمن مشكلة الدراسة والفرضية واهداف الدراسة والاهمية من الدراسة والحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة.

٢- المبحث الثاني: يشمل الخصائص السكانية لناحيتي المهنية والصلاحية.

٣\_ المبحث الثالث: التوزيع المكاني للخدمات الصحية في ناحيتي المهنية والصلاحية

٤\_ المبحث الرابع: التوجيهات المستقبلية للخدمات الصحية.

## ناحية المهناوية:

ناحية المهناوية كانت قرية تسمى قرية ال فتله تابعة ادارياً الى ناحية الصلاحية وقد فسخت منها عام ١٩٦٢ وسميت بأسم ناحية المهناوية نسبة الى شخص خز علي وكانت ضيعه تابعه له عندما كان جدول المهناوية ينبع من نهر السبل تقع ناحية المهناوية في الجزء الاوسط من العراق وفي الجهة الشمالية الغربية من محافظة القادسية على الجانب الايسر لنهر الشامية حيث تقع على دائرتي عرض (٣٢-٤٢) شمالاً مع خط طول (٣١-٤٥) ويحدها من الشمال والشمال الغربي محافظة النجف ومن الشرق ناحية السنية ومن الجنوب ناحية الصلاحية التابعة لمحافظة الديوانية ومن الغرب ناحية العباسية محافظة النجف وتقدر مساحة اراضي الناحية وبضمنها الاراضي الواقعة عليها الاحياء السكنية بحوالي (٢٠٤) كم٢ ما يعادل (٦٤٢٠٠) دونم مزروعة على ٣٧ مقاطعة وتبعد الناحية عن مركز المحافظة (٣٦) كم حيث يربطها طريق معبد تم انشائه (١٩٨٣) الذي يربط بالشارع الرئيسي الذي يربط محافظة الديوانية بمحافظة بابل والعاصمة بغداد، كما في الخريطة رقم (١) وتعتبر الزراعة من اهم الحرف التي يزاولها ابناء الناحية حيث يقوم اغلب السكان بزراعة الحبوب وخاصة الرز(الشلب) والحنطة والشعير وتكثر في الناحية بساتين النخل فضلاً عن قيام السكان بتربية المواشي (١).

---

١\_ نصير محسن عبد الحسين ، الضبط الاجتماعي في المجتمع الريفي ودراسة ميدانية في السنن العشائرية في ناحية المهناوية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد ٦٠ ، ٢٠٠٩ ، ص (٢٩١-٢٩٢).

هم الذين يشكلون حجم المدينة وتشملهم تعددات السكان، ان توزيع السكان يساعد على معرفة تباينهم من حيث الكثافة بين مناطق المدينة ، مما يمكننا من تحديد

مناطق التركيز والتشتت السكاني فيها ، وهذه الطريقة تخرج بنتائج ايجابية تفيد مخططي المدن لسد احتياجات السكان من عموم الخدمات لا سيما الخدمات الصحية(١).

### اما ناحية الصلاحية:

تقع ضمن الحدود الادارية لمحافظة القادسية الى الشمال لمحافظة الديوانية وهي احدى النواحي التابعة لقضاء الشامية والتي تبعد ٣٦ كم عن مركز المحافظة ، كما في خريطة رقم (٢) وتعتمد هذه الناحية بصوره اساسية في معيشة سكانها على الزراعة (٢).

لذلك يمتاز سكانها بزراعة محاصيل الحبوب وبشكل خاص محصولي الزر والعبير والحنطة اضافة الى التمور سميت بهذا الاسم لكثرة دواوين الصلح التي تعقد فيها ويعيش في هذه الناحية بصورة اساسية عشيرة العوابد كما توجد فيها مختلف من العشائر ، وتعد من اقدم النواحي في الديوانية تأسست في العهد العثماني سنة ١٨٥٧ ، تقدر مساحة ناحية الصلاحية ٣٨٧ كم<sup>٢</sup> ويبلغ ارتفاعها ٦٠ متر ويبلغ عدد سكانها ٣٢,٠٠٠ نسمة حسب احصائية عام ٢٠١٧ .

---

١\_ ضرغام خالد عبد الوهاب ابو كلل، واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات كفاءتها في مدينة النجف الاشرف، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ ، ص ١٣٥ .

٢\_ حيدر عبد الواحد الغانمي ، علي عبيد شعواط ، دراسة بيئية لأربعة ابار في ناحية الصلاحية شمال غرب مدينة الديوانية وتحديد المحتوى التحليلي مجلة القادسية للعلوم والمعرفة ، العدد ١ ، مجلد ٢٠ ، سنة ٢٠١٥ ، ص ٣٩ .

هم الذين يشكلون حجم المدينة وتشملهم تعددات السكان، ان توزيع السكان يساعد على معرفة تباينهم من حيث الكثافة بين مناطق المدينة ، مما يمكننا من تحديد مناطق التركيز والتشتت السكاني فيها ، وهذه الطريقة تخرج بنتائج ايجابية تفيد

مخططي المدن لسد احتياجات السكان من عموم الخدمات لا سيما الخدمات الصحية(١).

### اما ناحية الصلاحية:

تقع ضمن الحدود الادارية لمحافظة القادسية الى الشمال لمحافظة الديوانية وهي احدى النواحي التابعة لقضاء الشامية والتي تبعد ٣٦ كم عن مركز المحافظة ، كما في خريطة رقم (٢) وتعتمد هذه الناحية بصوره اساسية في معيشة سكانها على الزراعة (٢).

لذلك يمتاز سكانها بزراعة محاصيل الحبوب وبشكل خاص محصولي الز والعنبر والحنطة اضافة الى التمور سميت بهذا الاسم لكثرة دواوين الصلح التي تعقد فيها ويعيش في هذه الناحية بصورة اساسية عشيرة العوابد كما توجد فيها مختلف من العشائر ، وتعد من اقدم النواحي في الديوانية تأسست في العهد العثماني سنة ١٨٥٧ ، تقدر مساحة ناحية الصلاحية ٣٨٧ كم<sup>٢</sup> ويبلغ ارتفاعها ٦٠ متر ويبلغ عدد سكانها ٣٢,٠٠٠ نسمة حسب احصائية عام ٢٠١٧.

---

١\_ ضرغام خالد عبد الوهاب ابو كلل، واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات كفاءتها في مدينة النجف الاشرف، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ ، ص١٣٥.

٢\_ حيدر عبد الواحد الغانمي ، علي عبيد شعواط ، دراسة بيئية لأربعة ابار في ناحية الصلاحية شمال غرب مدينة الديوانية وتحديد المحتوى التحليلي مجلة القادسية للعلوم والمعرفة ، العدد١، مجلد ٢٠، سنة ٢٠١٥ ، ص٣٩.

## المبحث الثاني

## الخصائص السكانية لناحيتي المهناوية والصلاحية

تهتم الدراسات السكانية بدراسة خصائص السكان كونها تعكس بالضرورة كثير من الظروف البيئية والديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية التي تسود المجتمع كما انها تكسب اهمية كبيرة لانها احدى الوسائل التي تميز المجتمعات السكانية عن بعضها ، وتساعد على اجراء المقارنات الدقيقة بين الشرائح السكانية ضمن المجتمع السكاني الواحد وان دراسة الخصائص السكانية لها اثر كبير على اسلوب الحياة التي يعيشها الناس وعلى ما يحتاجونه من خدمات ، ولدراسة الواقع الصحي لناحيتي المهناوية والصلاحية ، لا بد من معرفة الخصائص السكانية لها . اذ ان متطلبات المجتمع تمثل مجموع حاجيات كافة السكان من الخدمات الصحية على اساس الحاجة الفعلية للسكان . حيث تتجدد هذه الحالة بحجم السكان ونموهم وكثافتهم وتوزيعهم الجغرافي ، وهذه الخصائص الثلاث اساسية لدراسة اي مجتمع سكاني لوصفه وصفاً كافياً (١).

وبناءً على ذلك سنتناول في هذا الفصل على النحو الاتي :

---

١ \_ عاتكة فائق رضا ، الوضيفة الصحية واطليمها في مدينة الشامية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٥ ، ص ٤٠ .

يعد نمو السكان موضوعاً مهماً في الدراسات الجغرافية الصحية كونه يؤثر في توزيع الخدمات الصحية الديناميكية للمجتمع ، اذ يتصف المجتمع السكاني بطبيعة التزايد او التناقص العددي للسكان وهذه الطبيعة تتمثل بالفعاليات الحياتية لاسيما الولادات التي تمثل عامل الزيادة في المجتمع في حين تمثل الوفيات عامل التناقص فيه (١).

يرتبط النمو الطبيعي للسكان بالزيادة لطبيعته وهي الفرق بين المواليد والوفيات دون ان تأخذ الهجرة في حسابها، ان كحجم المستوطنات البشرية اهمية واثر كبير في انتشار الخدمات الصحية حيث توفر هذه الخدمات للسكان احتياجاتهم ومتطلباتهم من تلك الخدمات والحاجة الماسة اليها التي لها اثر واضح على حياة السكان ، وهناك علاقة طردية بين حجم السكان وبين حجم تلك الخدمات والمراكز الصحية في منطقة الدراسة حيث تطورت تلك المؤسسات الصحية في الحجم وفي نوعيتها مع تطور اعداد السكان يفي بالغرض لحاجة السكان الى الخدمات الصحية والعلاجية وتنفيذ متطلباتهم وتوفير احتياجاتهم . ان اتجاهات نمو السكان بصورة عامة على مستوى العالم كانت بطيئة في النصف الاول من القرن العشرين ثم تسارعت بعد النصف الثاني منه حتى باننت توصف بأنها اتجاهاً نحو الزيادة المطردة . (٢).

---

١ \_ حسين جعاز ناصر ، التحليل السكاني لنمو السكان في محافظة النجف الاشرف للمدة (١٩٥٧\_١٩٩٧) وتوقعاته المستقبلية حتى عام ٢٠٠٧ ، دراسات نجفية ، العدد الثالث ، ٢٠٠٤ ، ص١٣٧ .

٢ \_ نبيل مراد صالح الحميداوي ، التحليل المكاني لنمو سكان قضاء الشامية للمدة (١٩٨٧\_٢٠١٠) ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٦ ، ص٦٨ .



تحضى دراسة اتجاه نمو السكان لأية منطقة او وحدة ادارية صغيرة اكانت ام كبيرة بأهمية معروفة ، وتشير البيانات في الجدول (١) بحقيقة التزايد المستمر في حجم السكان لناحيتي المهناوية والصلاحية .

ويعرف النمو السكاني بأنه اختلاف حجم السكان عبر الفترات الزمنية المتباينه ، وذلك بسبب الزيادة الطبيعية وعامل الهجرة وتعود اهمية دراسة النمو السكاني كونها تشكل المدخلات الرئيسة للتخطيط وذلك من اجل معرفة احتياجات السكان للخدمات الصحية ووضع تقديرات لحاجة المجتمع (١).

فقد اختلف معدل نمو السكان في الناحيتين كما موضح في الجدول (١) الذي يشير الى ارتفاع سكان ناحيتي المهناوية والصلاحية في السنوات الاخيرة حيث تشير تقدير سنة (١٩٩٧) الى ان عدد سكان ناحية المهناوية (٢٧٥٩٢) حيث يؤدي هذا الارتفاع الى توفير مراكز وخدمات صحية لتغطية اعداد السكان المتزايدة ، اما في ناحية الصلاحية فقد كانت نسبة السكان في سنة (١٩٩٧) (٢١٢٢٢) نسمة وارتفعت هذه النسبة لتصل في سنة ٢٠١٦ حسب التقديرات الى (٣٢٢٨٨) نسمة وهي نسبة مرتفعة في الناحيتين ويتطلب بناء مؤسسات وخدمات صحية بسبب زيادة معدلات نمو السكان وبناء مؤسسات صحية في الارياف لتغطية اعداد الارياف والقرى في الناحيتين بسبب الزيادة الطبيعية مما يتطلب تشغيل الموارد البشرية وتوزيعها على الارياف سوى عن طريق الفرق الجواله او المراكز الصحية والمنقلة.

---

١\_ نوال بنت احمد يوسف النهراي ، الخصائص العامة للسكان بمدينة تبوك ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة ام القرى ، ٢٠١٣ ، ص ٥٩